احبابه وخواص جلسايه فتديّر بجافور وبها استقر والقى
بها عصى السفر وطنب بيته على المجره ومد رواقه فتلالاه
بالمسرة وبذل ماله وجاهه للعباد الحاضرين منهم والبادي
وصار ملجا للوافدين وماوى للفقرا والمساكين وكان كرمه
كالبحر الزاخر والمهيع الذي لا يعرف له اول من اخر يكرم
القاصي والداني ويومن الخايف الجاني فعم صيته تلك الاقطار
وطال ذكره فيها واستطار وكنت صحبته في تلك البلاد فحصل لي
منه مزيد الامداد وفي اخر عمره كف منه البصر واسالت
عليه الخيرات كوابل المطر وابتلي بداء عضال الى ان ناداه منادي
الارتحال فانتقل الى رحمة الكبير المتعال سنة اربع وسبعين
والف بمدينة بجافور ودفن بمقبرة السادة قريب من السوق

ابو بكر بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ
عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة الحضرمي السيد
الكبير العلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات والمناقب
العليات ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعماية
وحفظ القران العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ
بعض المتون واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراءة
اخيه علوي وغيره على مشايخ عصره وصحب اباه واعمامه
ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه
والتصوف لكن غلب عليه التصوف واخذه عن جمع كثيرين ثم
رحل الى مكة المشرفة فحج وقضى مناسكه الحج والعمرة وزار جده

ابو بكر بن حسين العيدروس الضرير نزيل مكة

محمد

محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وحصل له مزيد
الاسعاف والاسعاد وعاد الى مكة بالفتح والامداد ولقي
بالحرمين جماعة لا يحصون بالمشرقين والمغربين من العلما
العارفين والايمة المعتبرين منهم السيد المعظم عمر بن عبد
الرحيم والداعي الى الله في السر والاعلان الشيخ احمد بن علان
وغيرهم من الاكابر الاعيان وشهد له بالكمال غير واحد
من مشاهير الرجال ولبس الخرقة الشريفة من جماعة
كثيرين في اليمن والحرمين واذنوا له في الباسها فلبسها منه
خلق كثير وجم غفير وجلس للتدريس في كل علم نفيس
وانتفع جماعة من العلما وغير واحد من الفضلا وكنت
ممن حظي بالاشتغال عليه والاكتساب من الديه وانتفعت
بصحبته في الدين وصحبته نحو عشر سنين وكان من اكمل
المتاخرين في العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين
وكان له خلق الطف من نسيم الاسحار وازهى من محاسن
الازهار مع وقار عليه سيما الجلال وهيبة لا يقوم
الضرغام عندها للنزال وكان يعفو عمن هفا ويحسن الى
من اسا ويقيل من عثر ويصفح على الجاني اذا اقر وكانت
له مجاهدات لم تكن لاقرانه بما قدرة ولا يعتريه ماكان
يعتري غيره من الفترة وكان اكثر كلامه في الوعظ
والنصيحة بالفاظ حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة
على ما يرضاه عالم السر والسريرة عاكفا على بث العلم ونشره

Copyright © King Saud University